

أهل الكهف

عبرة للسلف والخلف

< عمان - مشيرة الفيشاوي

ما أحلى الدنيا وأمتعها حين تعج حياتنا بالأصدقاء الأوفياء، وإذا كان هؤلاء الأصدقاء ليسوا من مواطني بلد واحد، وحين تتطور المسألة إلى مرحلة الرغبة في الزيارة واللقاء والانتقال من بلد لآخر، تكون الصداقة هنا قد أفرزت سياحة. وأروع مثال على ذلك أن لي صديقة عراقية، جمعتني بها علاقة حميمة إذ كانت زميلتي في الدراسة ببغداد منذ حوالي 30 عاماً، فدعتني أنا المصرية الجنسية وأبنائي لزيارتها بالأردن حيث تقيم الآن.

و ها أنا الآن أكتب من هناك عن زيارة اشتقت لها كثيراً، وكم راودت أحلامي كلما قرأت سورة الكهف في القرآن الكريم، إنها زيارة مرقد أهل الكهف، والذي يقع بين مدينتي سحاب وعمان، فعشيت بوجداني مع شخصيات أهل الكهف وكأني التقيت بهم

لقصة أهل الكهف، في صورة مخصصة لهم، قال تعالى: "إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدك رحمة وهب لنا من أمرنا رشداً، فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً، ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى

حين وقفت وتأملت واجتررت قصتهم أمام الكهف ذاته الذي ضمهم نائمين لأكثر من ثلاثة قرون.

وصف الكهف

ورد في القرآن الكريم وصف مفصّل



Inside the cave



Koranic verses on the grave

آيات قرآنية محفورة على القبر



Bones buried in one grave عظام أهل الكهف في قبر واحد

الشهيرة حيث تم تجميع عظامهم في قبر واحد بعد سرقة رفات الكلب في العام 2004م والذي كان باسطاً ذراعيه. وإلى اليمين من مدخل الكهف يمكن للزائر مشاهدة قبر أهل الكهف، وبعدها تجد الكوة التي تحدثنا عنها سابقاً. وعلى الجانب المقابل لها توجد بقايا أواني بيزنطية رومانية وجدت في الكهف، فتم وضعها في دولاب زجاجي ليتمكن الزائر من مشاهدتها. ■



An opening in the ceiling

عليها ولم يتبق منه سوى المحراب فقط. وبالقرب منه حفرة مربعة وحفرة أخرى صغيرة يُعتقد أنها معصرة للجنب، وعلى مقربة منه قبور أخرى منتشرة على حافة الجبل. وقد اكتشف المستشرقان الفرنسيان كليرمونت غابو ودانزيل فيشر مكان الكهف. والكهف مقطوع في الصخر له بوابة مزينة بعمودين ملتصقين وله فتحة في السقف وبداخله أربعة أقواس في 3 حنيات، وبداخله قبور أهل الكهف المعروفين بقصتهم

كوة في سقف الكهف

لما لبثوا أمداً. نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى" (الكهف/9-13) حين تفقدت الموقع رأيت أن هناك مسجداً فوق الكهف مباشرة بُني على آثار كنيسة بيزنطية سابقة، وهو مسجد مبني بأحجار بيزنطية. كما وجدت كوة تمتد من أسفل الكهف إلى أعلى فوهته في أرض المسجد الأول. وقد عثر فوق الكهف على 7 أعمدة رومانية يُعتقد أن المسجد كان قد أُقيم



Roman Byzantine exhibits

أواني رومانية بيزنطية



Roman Byzantine exhibits

معرضات رومانية بيزنطية